



كلما قرأت مصطلح (معارضة الفنادق) أشعر بالحرج (رغم قلة مشاركتي وندرتها) لأنني مضططر أن أنزل في فندق حين أدعى إلى أي مؤتمر دولي.. أو لقاء سياسي أو فكري، حيث يصعب نصب خيام في العاصمة التي ندعى إليها، ثم إن الدول الداعية هي التي تحمل نفقات الإقامة (وهي عادة مبالغ بسيطة لا تذكر وبخاصة أن المؤتمرات مدتها يومان أو ثلاثة) كما أن المؤتمرات تحتاج إلى قاعة ولوازمها مما يصير تأثيره في مخيم أكثر كلفة.. كما أن الوزراء والسفراء والشخصيات الدبلوماسية الدولية ومن يرافقونهم يشكلون أعداداً كبيرة وسيكون تجهيز إقامة لهم في مخيم أكثر كلفة من فندق جاهز..

ولا تنسوا مسألة الأمن بالنسبة للدول الداعية.. فتأمين الفندق أسهل عليهم.

وفي جنيف مثلاً اختاروا لنا فندقاً بسيطاً ليس من الفنادق الفخمة، وفي الرياض طلبنا من أصدقائنا السعوديين أن تكون كل تذاكر السفر في الدرجة السياحية لضغط النفقات..

لقد قرأت مقتراحاً قدمه شخص محترم يدعونا إلى هجر الفنادق وجعل لقاءاتنا السياسية في المخيمات.. وهذا أمر مقبول حين يكون اللقاء سورياً وليس دعوة دولية.. لكنني أرجوه ألا يسمينا بعد ذلك معارضة الطائرات ويطالبنا بالسفر مشيا على الأقدام لنشعر بالمعاناة..

يا أصدقائي.. كل المعارضات في العالم تجتمع دولياً في فنادق وهذا ليس ترفاً.

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: